

الأصول في النحو

في القوافي فأمّ ما لا يجوزُ للشاعرِ في ضروريتهِ فلا يجوزُ لهُ أنْ يلحنَ لتسويةِ قافيةٍ ولا لإقامةِ وزنٍ بأنْ يُحركَ مجزوماً أو يسكنَ معرباً وليسَ لهُ أنْ يُخرجَ شيئاً عن لفظه إلا أنْ يكونَ يخرجهُ إلى أصلٍ قد كانَ لهُ فيردهُ إليه لأَنَّهُ كانَ حقيقتهُ وإنّما أخرجَهُ عن قياسِ لزمهُ أو اطرادِ استمرارٍ بهِ أو استخفافٍ لعلّةٍ واقعةٍ .

الأولُ من الضربِ : الأولُ .

وهوَ صرفُ ما لا ينصرفُ للشاعرِ أنْ يصرفَ في الشعرِ جميعَ ما لا ينصرفُ وذلكَ أنْ أصلَ الأسماءِ كلّها الصرفُ وذلكَ قولُهُم في الشعرِ : مررتُ بأحمرٍ ورأيتُ أحمراً ومررتُ بمساجدٍ يا فتى كما قالَ النابغةُ : .

(فلا تتأثرَ بكَ قاصدٌ ولديركَينُ ... جيسُ إليكَ قوادمَ الأكوارِ)